كالّيماخوس وتخطيط
أرشيف مكتبة الإسكندرية القديمة

الباحثة

فاتن عثمان

ماجستير فى الآداب

قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية

كالّيماخوس وتخطيط

أرشيف مكتبة الإسكندرية القديمة

الباحثة: فاتن عثمان، ماجستير في الآداب،
قسم الأثار والدراسات اليونانية والرومانية.

اضطلع كالّيماخوس Καλλίμαχος (٣١٠/٣٠٥-٢٤٠ق.م.)، الشاعر والعالم الإغريقي، الذي عاش في العصر الهلّينستي، بمهمة تخطيط أرشيف مكتبة الإسكندرية القديمة، مما أتاح له فرصة الاطلاع على ما لا يُحصى عدداً من المؤلفات في شتى ألوان المعارف والفنون الأدبية والعلمية، وتناولها بالنقد، ثم صاغ علمه في شكل مشروع ثقافي ضخم هدفه الحفاظ على الموروث الأدبي الإغريقي، وإعادة طرح كل عمل منه في شكل جديد ومختصر، بمسمى عُرف به ولزمه حتى يومنا هذا، وذلك من خلال عمله الموسوعي الضخم المعروف باسم "الفهارس" πίνακες.[١]

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحليل منهج كالّيماخوس، الذي اتبعه في عمله "الفهارس"، للتعامل مع الموروث الأدبي الإغريقي الذي زخرت به مكتبة الإسكندرية، من خلال الإشارات التي وصلتنا عن هذا المؤلف في المصادر الكلاسيكية القديمة.

- إظهار كيف كانت "فهارس" كالّيماخوس منطلقاً لإبداع كتابات نثرية جديدة قامت عليها، لم تُعرف

---

[١]- كلمة πίνακες "الفهارس" مفردها πίναξ وهي تعني في قاموس اللغة الإغريقية "لوح" أو "قائمة". وكانت هذه "الفهارس" مصنوعة من مواد مختلفة مثل الخشب أو المعدن، كما أنها تحتوي رسماً أو نقشاً على وجهها. انظر:

- *Gel* (1940) s.v. "πίναξ".

يذكر ويتّي أن كلمة πίνακες قد تطور استخدامها فيما بعد لتصبح الاسم المستخدم للألواح الموجودة أعلى أرفف المكتبات لتشير إلى مصنفات الأنواع الأدبية التي تحويها الأرفف. انظر:

- Witty (1958) 132.

من قبل، أصبحت منذ ذلك الحين نموذجاً متبعاً في تاريخ الكتابات الأدبية حتى يومنا هذا.

بعد وفاة الإسكندر الأكبر Ἀλέξανδρος ὁ Μέγας (في ٣٣٦ ق.م.) وانقسام إمبراطوريته بين قادته إلى ممالك مستقلة،[٢] نشأت بينهم منافسة محمومة، إذ أراد كل واحد منهم أن تكون مملكته هي الأعظم قدراً، والأكثر رقياً في العلم والثقافة. ومن أبرز من خاض في هذا المضمار الملوك البطالمة في مصر، الذين اشتهروا برغبة ملحة وسعي دائم وراء اقتناء الكتب لتزخر بها المكتبة الكبرى التي قاموا بإنشائها في مدينة الإسكندرية، عاصمة ملكهم.[٣] فقد كان هدفهم هو جعل مكتبة الإسكندرية مكتبة عالمية، فلا تشمل الفكر الإغريقي فحسب، ولكن تشمل كذلك كتابات جميع الشعوب. وقد أدت هذه السياسات الملكية إلى نمو مكتبة الإسكندرية نمواً هائلاً، وتكدست الكتب في أروقتها بطريقة تفوق كل تصور كما يخبرنا أولوس جيلّيوس Aulus Gellius (ازدهر في القرن الثاني م.).[٤] ومن أجل تنظيم هذه المجموعة الضخمة والمتزايدة من الكتب واللفائف البردية أصبحت الحاجة ملحة لابتداع طريقة جديدة لتصنيفها وتنظيمها وفقاً لمعايير مختلفة تصبح بمثابة دليل علمي ونقدي يبرز القيمة العلمية للكتب والمؤلفين في شتى المجالات، ويوثق العديد من اللفائف البردية ويلخصها.[٥] ولم يكن إنجاز مثل هذا العمل

---

[٢]- من أبرز هذه الممالك مملكة الأنتيجونيين نسبة إلى الملك أنتيجونوس الأول مونوفثالموس (الأعور) Ἀντίγονος Ὁ Μονόφθαλμος (٣٠٦ ق.م.) في مقدونيا Μακεδονία، والبطالمة نسبة إلى الملك بطلميوس الأول سوتير (المنقذ) Πτολεμαῖος Ι Σωτήρ في مصر Αἴγυπτος، والسِلوقيين نسبة إلى الملك سِلوقوس الأول نيكاتور (المنتصر) Σέλευκος Ι Νικάτωρ (٣٠٥-٢٨١ ق.م.) في سوريا Συρία.

لمزيد من المعلومات عن الممالك الهلّينستية التي نشأت بعد وفاة الإسكندر الأكبر، انظر:

- Adams (2006) 28-51.

[٣] - عن الوسائل التي اتبعها البطالمة لاقتناء الكتب من جميع أنحاء العالم، انظر:

- Reynolds and Wilson (1991) 7.

[4] - Gell., *Noct. Att.*, VII, 13, 3.

[٥]- يشير بلَم إلى أن عالم اللغة والناقد الأدبي زينودوتوس Ζηνόδοτος من إفسوس Ἔφεσος (ولد عام ٣٢٥ق.م.)، أول رئيس لمكتبة الإسكندرية (عام ٢٨٤ ق.م.)، كان مسئولاً في البداية عن جمع النصوص والكتب وتنظيمها. فقد وضع قائمة بأحدث مقتنيات المكتبة، وجعل المدخل إلى كل كتاب بطاقة سجل عليها بياناته، واسم مؤلفه.

الضخم ممكناً إذا لم يوجد عَالِمٌ توفرت لديه معرفة موسوعية شاملة، وشخصية أصقلتها تلك المعرفة، مع طاقة من العمل لا تنفد. ولقد توفرت هذه الصفات النادرة في كالّيماخوس.[٦]

أُلحق كالّيماخوس في البداية بالعمل في القصر الملكي معلماً لأبناء الأسرة الحاكمة، ثم أصبح في وقت لاحق عضواً من أعضاء الموسيون Μουσεῖον .[٧] وليس هناك معلومات محددة عما إذا كان قد تولى منصب رئيس مكتبة الإسكندرية أم لا، هذا على الرغم من الاعتقاد السائد لفترة طويلة أنه قد تولى هذا المنصب،[٨] إلا أن إسهاماته في مجال التنظيم والتأليف قد بلغت درجة عالية من التميز.[٩]

إلا أن ما قام به زينودوتوس كان مجرد بيان بمحتويات المكتبة لم يكن كافياً أمام الزيادة المضطردة في أعداد الكتب. لمزيد من التفاصيل عن أسلوب زينودوتوس في تنظيم مقتنيات مكتب الإسكندرية، انظر كلاً من:

- Blum (1991) 226.

- Berti and Costa (2009) 12.

٦- انظر: العبادي (١٩٩٢) ٩٥.

٧ - يذكر المسلمي أن كالّيماخوس بعد أن جاء إلى الإسكندرية قدمه شخص لا نعلم عنه شيئاً إلى البلاط البطلمي، فمنحه الملك وظيفة في المكتبة تحت لقب " موظف ملكي صغير" νεανίσκος τῆς αὐλῆς. تغير حاله بعد ذلك واحتل مكانة مرموقة بعد أن توطدت علاقته بالبلاط الملكي، واستمر في خدمته حتى وفاته في عهد الملك بطلميوس الثالث (يوارجيتيس) Πτολεμαῖος III (Εὐεργέτης) (٢٤٦-٢٢٢ ق.م.). انظر:

- المسلمي (١٩٧٣) ٧١-٧٢.

انظر كذلك مقدمة:

- Call. by A. W. Mair and G. R. Mair (1989) 2.

٨- يرى المسلمي أنه من العسير أن ننفي أن يكون كالّيماخوس قد تولى رئاسة مكتبة الإسكندرية، ولا نستطيع كذلك أن نؤكد أنه قد أصبح كبير أمنائها. ويرى أن بردية أوكسيرينخوس Ὀξύρρυγχος التي لم يرد فيها اسم كالّيماخوس بين رؤساء مكتبة الإسكندرية، تحتاج إلى إعادة النظر. انظر:

- المسلمي (١٩٧٣) ٧٩.

لمزيد من المناقشات عن هذا الموضوع، انظر:

- Cameron (1995) 11.

كان كالّيماخوس معاصراً للملك بطلميوس الثاني (فيلادلفوس) Πτολεμαῖος II (Φιλάδελφος) (٢٨٣-٢٤٦ق.م.)، الذي كان مغرماً بمشاهير العلماء النابغين، وبتشجيع منه أُسند إلى كالّيماخوس، ذي الموهبة الفريدة، مهمة الإشراف على تخطيط أرشيف مكتبة الإسكندرية، وتنظيم خزائن كتبها ومخطوطاتها.[١٠] فقام كالّيماخوس بعملين متلازمين بعد المراجعة النقدية لكتب المكتبة، الأول أنه قسم الأعمال الطويلة إلى أقسام يشملها عدد من اللفائف البردية، وذلك بغرض تسهيل عملية تداولها،[١١] والثاني أنه أوجد دليلاً شاملاً فريداً لمحتويات المكتبة عُرف باسم "الفهارس"، وكانت بمثابة أول فهرس منظم في تاريخ المكتبات يسير وفقاً لمنهج علمي،[١٢] كما أنها أول عمل نثري تخطه أنامل شاعر

يرجح عامر أن كالّيماخوس لم يشغل منصب رئيس مكتبة الإسكندرية، فهو يستبعد أن يقوم كالّيماخوس بتأليف هذه المؤلفات الضخمة، ويقوم في الوقت نفسه بإدارة المكتبة. انظر:

- عامر (٢٠٠٠) ٤٨.

[٩]- انظر في ذلك:

- Fraser (1972) 452.

[١٠] - انظر، المسلمي (١٩٧٣) ٧٨.

[١١] - ربما جاء تقسيم كالّيماخوس تطبيقاً لمنهجه الأدبي الرافض لتأليف الأعمال الأدبية الكبيرة، والذي قال في سياقه جملته الشهيرة التي نقلها عنه البلاغي وعالم اللغة الإغريقي أثينايوس Ἀθήναιος (ازدهر في أواخر القرن الثاني وبدايات القرن الثالث م.):

"το μέγα βιβλίον ἴσον .... εἶναι τῷ μεγάλῳ κακῷ."

"الكتاب الكبير مثل .... الشر الوبيل."

- Athean., *Deip.*, 73A.

للتعليق على هذا النص، انظر:

- Cunningham (2010) 114.

[١٢] - يرى بلَم أن كالّيماخوس أول من وضع أصول علم الفهرسة في العالم القديم، ويوافقه في الرأي بارنس وهِلّر- روازن، ويرى الأخير أن "فهارس" كالّيماخوس لم يسبقه إليها أحد. انظر:

- Blum (1991) 1, 244.

كبير مثل كالّيماخوس[١٣] طوال الفترة التي كان فيها عالماً في الموسيون.

لم يصلنا أي شيء من "فهارس" كالّيماخوس إلا بعض الإشارات التي وردت في المصادر الكلاسيكية القديمة، إلى جانب ما جاء في المعجم الإغريقي، الذي يعود إلى العصر البيزنطي، "سودا" *Σούδα*، والذي يخبرنا، أنه إلى جانب أعمال كالّيماخوس الشعرية، هناك بعض الأعمال النثرية التي تعرف باسم "الفهارس" تقع في جزأين: "فهارس" رئيسية، وأخرى ثانوية.

"الفهارس" الرئيسية

يذكر معجم "سودا" الاسم الكامل لهذا العمل لكالّيماخوس، والأجزاء التي يقع فيها على النحو التالي:

‘‘τῶν δὲ αὐτοῦ βιβλίων ἐστὶ καὶ ταῦτα: .....

Πίνακες τῶν ἐν πάσῃ παιδείᾳ διαλαμψάντων, καὶ ὧν

συνέγραψαν, ἐν βιβλίοις ἑκατόν εἴκοσι.’’

(*Souda On Line*, s. v. ‘‘Καλλίμαχος’’)

- Heller-Roazen (2002) 143.

- Barnes (2004) 69.

١٣ – أعلن كالّيماخوس في نهاية قصيدته "الأسباب" *Αἴτια* عن مشروعه الأدبي القادم الذي سيغير من خلاله مساره الشعري الذي لازمه طويلاً، وأبدع فيه عدداً كبيراً من القصائد والإبجرامات والأناشيد تخطت الثمانمائة، فعلى الرغم من أنه سيكف عن الغناء في عالمه الجديد وسيضرب عنه صفحاً بأوزانه وقوافيه، إلا أنه سيلتمس إلهام ربات الفنون الإغريقيات Μοῦσαι أثناء سيره في بستانهن للكتابة النثرية.

- Call., *Aet.*, IIII, 112, 9.

لتحليل نص كالّيماخوس الوارد في قصيدة "الأسباب" والمتعلق بتغيير مساره الشعري، انظر كلاً من:

- Knox (2001) 207.

- Krevans (2004) 173-174.

"فكتبه تكون على النحو التالي: ..... فهارس عن الرجال المتميزين

في كل معرفة، وما ألفوا، في مائة وعشرين كتاباً."

ليس هناك أي معلومات عن "فهارس" كالّيماخوس يمكن من خلالها التعرف على خطة عمله إزاء هذا الكم الهائل من المعرفة، أومنهجه في الفهرسة، إلا أنه يمكن الاستدلال من الاسم الكامل لهذه "الفهارس"، المذكور أعلاه في معجم "سودا"، على أنها لم تتناول جميع الكتاب، بل شملت مجموعة انتقائية من "المميزين" διαλαμψάντων فحسب وأعمالهم،[١٤] مما يدل على أن كالّيماخوس لم يكن في "فهارسه" مجرد مفهرس بل كاتب لتاريخ أدبي، يتسم بالطابع النقدي الذي يقوم على مراجعة جميع الكتب التي وصلت إلى مكتبة الإسكندرية على أساس علمي مدروس، ويتخير أفضلها وأبرزها ويدونها في "فهارسه".[١٥] ليصبح بذلك الرائد في هذا المجال، وواضع الأسس الأولى للقوائم الأدبية التي يُطلق عليه "الكانون" *Κανών*، وهي القوائم التي تشمل أسماء الكتاب القدامى الذين برزوا وحازوا قصب السبق في مختلف الفنون الأدبية. وقد تطورت هذه القوائم الأدبية فيما بعد على أيدي أريستوفانيس البيزنطي Ἀριστοφάνης ὁ Βυζάντιος، وأريستارخوس من ثاموثراكس Ἀρίσταρχος ὁ Σαμόθραξ (٢١٥-١٤٣ق.م.).[١٦]

---

[١٤] – يذكر بلَم أن الكتاب اللاحقين قد تأثروا بوصف كالّيماخوس لشخصيات "فهارسه" بأنهم "مميزون"، مثل عالم اللغة الإغريقي هرميّوس من بيروت Ἕρμιππος ὁ Βηρύτιος (ازدهر في القرن الثاني ق.م.) في مؤلفه "عن العبيد الذين تميزوا في كل معرفة" *Περί τῶν ἐν Παιδείᾳ Δουλῶν*. وكذلك كاتب السير الروماني سويتونيوس Suetonius (٦٩-١٤٠م.) في مؤلفه "عن الرجال المميزين" *De Viris Illustribus*.

- Blum (1991) 151.

[١٥]– انظر، المسلمي (١٩٧٣) ٨٣-٨٤.

يرى ليرنر أن مكتبة الإسكندرية قد هيأت لكالّيماخوس أسباب البحث العلمي والتأليف بما حوته من أعداد كبيرة جداً من الكتب، وأنه لولا وجود مكتبة الإسكندرية ما كانت "فهارس" كالّيماخوس قد ظهرت للوجود. انظر:

- Lerner (2001) 29.

[١٦] – يذكر العبادي أنه بعد أن قرر كالّيماخوس اختيار أولئك "المتميزين" من المؤلفين، انتقى أريستوفانيس البيزنطي وأريستارخوس مؤلفي الطبقة الأولى، الذين استبعد من بينهم شاعر مثل ابولّونيوس الرودي Ἀπολλώνιος

من خلال بعض الاقتباسات التي وصلتنا من هذه "الفهارس" يتضح أنها كانت مصنفة تصنيفاً دقيقاً على النحو التالي:

١- قسم كالّيماخوس وثائق المكتبة إلى فئتين رئيسيتين[١٧]وهما: الشعر والنثر، ثم قام بتقسيم كل فئة رئيسية إلى ستة أقسام فرعية[١٨]على النحو التالي:

- الشعر: ويشمل الشعر الملحمي (الشذرتان ٤٤٩-٤٥٠)، والشعر الإليجي، والشعر الهجائي، والشعر الغنائي (الشذرة ٤٥٠)،[١٩] والشعر التراجيدي (الشذرة ٤٥١)، والشعر الكوميدي (الشذرة ٤٤٠).

Ῥόδιος (ازدهر في النصف الأول من القرن الثالث ق.م.). وبعد ذلك توافر النقاد والكتاب من أمثال أريستارخوس على أعمالهم شرحاً وتعليقاً، ونُسخت من أعمالهم أعداداً وفيرة، وهكذا كُتب الخلود للكلاسيكيين دون غيرهم. انظر:
- العبادي (١٩٩٢) ١٠٩.

يشير الناقد والبلاغي كوينتيليانوس Quintilianus (٣٥/٤٠-٩٦م.) إلى أن قوائم أريستوفانيس البيزنطي وأريستارخوس لم تشمل أي معاصرين لهما، لاعتقادهما أن الأدب العظيم هو نتاج الماضي، الذي يظل باقياً على مر العصور. انظر:

- Quint., *Inst. Orat.*, X, 1, 54.

لمناقشة نص كوينتيليانوس، انظر:

- Too (2010) 56.

[١٧] - انظر: النشار (٢٠٠٠) ١١٢.

[١٨] - انظر:

- Boda et al., (1915)

يذكر إرسكين أن تقسيم كالّيماخوس للموروث الإغريقي كان يتم وفقاً للنوع وليس وفقاً لمكان الإصدار، ويرى في ذلك انعكاساً لطبيعة المجتمع الهلّينستي المتعدد الأعراق. انظر:

- Erskine (1995) 45.

ويقترح أولسن باجني أن هذا التقسيم كان يتم بطرق مختلفة وفقاً للزمان والمكان، وأن كل تصنيف يُخصص له حجرة معينة في المكتبة. لمزيد من الاقتراحات عن تنظيم كالّيماخوس لـ "فهارسه"، انظر:

- Olesen-Bagneux (2014) 5-6.

– النشر: ويشمل التاريخ (الشذرة ٤٣٧)، والخطابة (الشذرات ٤٣٠–٤٣٢؛ ٤٤٤–٤٤٨)، والقانون (الشذرة ٤٣٣)، والفلسفة (الشذرتان ٤٣٨؛ ٤٤٢)، والطب (الشذرة ٤٢٩)، ومنوعات أدبية (الشذرتان ٤٣٤–٤٣٥).

٢– رتب كالّيماخوس بعد ذلك الأعمال الأدبية وفقاً للموضوعات السابقة، ثم سجل لكل عمل البيانات التالية:

– اسم المؤلف وفقاً للترتيب الأبجدي.[٢٠] وقد أتاح ذلك فرصة إضافة عدد من المؤلفين في قائمة واحدة تحمل الحرف الأول من أسمائهم.

– سيرة ذاتية مختصرة للمؤلف تشمل مكان الميلاد وتاريخه، واسم أبيه، وتعليمه وأسماء معلميه بل وتلاميذه، ولقبه، وإبداعاته. ومنذ أن ابتدع كالّيماخوس كتابة السيرة الذاتية كانت من الأهمية بمكان بحيث أصبحت فناً أدبياً قائماً بذاته، أُلفت فيه أعمالٌ شهيرة في وقت لاحق.[٢١]

– عناوين أعمال المؤلفات الأخرى مرتبة ترتيباً أبجدياً، مما ييسر على أي باحث معرفة شاملة بالإنتاج الأدبي الكامل له.

---

[١٩] – يذكر جاكوب أن كالّيماخوس سجل في "فهارسه" الأشعار الغنائية التي تقام على شرف المنافسات الرياضية، وأن هذه الأشعار كانت تُصنف وفقاً لطبيعة هذه المنافسات، التي تنوعت بين منافسات العَدْو، والعربات التي تجرها الخيول، والألعاب الأوليمبية. انظر:

– Jacob (1992) 91.

[20] – Call., *Frag.*, 435.

يذكر هلفر أن "فهارس" كالّيماخوس بأسماء المؤلفين المرتبة أبجدياً استخدمها العلماء فيما بعد بشكل موسع خلال العالم الإغريقي، وأنها أصبحت نموذجاً يُحتذى في تأليف الفهارس الإغريقية اللاحقة للكتاب القدامى. انظر:

– Helfer (1994) 21.

[٢١] – من مجموعات السير الذاتية القديمة التي جاءت تقليداً لـ "فهارس" كالّيماخوس تلك الخاصة بهرميبّوس من سميرنا : Ἕρμιππος ὁ Σμυρναίος (ازدهر خلال القرن الثالث ق.م.)، وديوجنيس اللايرتي Διογένης Λαέρτιος (ازدهر في القرن الثالث م.)، والتي ما كان وجودها ممكناً إن لم تكن "فهارس" كالّيماخوس. انظر:

– Heller-Roazen (2004) 144.

– ملاحظات حول نسبة العمل الأدبي لمؤلفه، والتمييز بين النصوص الأصلية والنصوص الدخيلة،[٢٢] مما يجعل هذه "الفهارس" تتمتع بقدر كبير من المصداقية. وقد ساهم في إنجاز هذه المهمة بيانات السيرة الذاتية التي سجلها كالّيماخوس في "فهارسه" لكل مؤلف.[٢٣]

– الكلمات الافتتاحية للعمل الأدبي،[٢٤] وذلك لأنه في كثير من الأحيان يكون عنوان الأعمال الأدبية غامضاً، وفي أحيان أخرى يكون مفقوداً، فيأتي ذكر الكلمات الأولى للتعريف بالعمل الأدبي وتمييزه.[٢٥]

– عدد الأسطر أو الأبيات التي يتكون منها العمل الأدبي[٢٦] ليعطي فكرة للقارئ المهتم عن حجم هذا العمل ومدى أصالته، إلى جانب أن تكلفة نسخة هذا العمل وقيمته عند الشراء تتحدد طبقاً لعدد

---

22 – Call., *Frag.*, 437, 442.

يشير ويتّي إلى أن كالّيماخوس كان يعيش في عصر سرعان ما فقد الاتصال بماضيه، وآلت الأمور إلى أيدي هؤلاء العلماء المتحمسين من أمثال كالّيماخوس، ممن لديهم المعرفة والاهتمام، ليسلطوا الضوء على هذا الموروث الأدبي، بعد أن يقوموا بمراجعة النسخ التي وصلت إليهم من نصوص الكتاب القدامى، ويزيلوا عنها الإضافات التي أُلحقت بها سواء أكان من شعراء آخرين لاحقين أم من المؤدين لهذه الأشعار. انظر:

– Witty (1973) 237.

٢٣ – يشرح بلَم كيف كان تسجيل بيانات السيرة الذاتية على درجة كبيرة من الأهمية في تحديد نسبة العمل إلى صاحبه، فإذا كان العمل الأدبي يعود إلى فترة زمنية تختلف عن تلك الفترة التي عاش خلالها المؤلف، عندئذ لا يكون هذا العمل من تأليفه. وكذلك إذا كان العمل الأدبي مكتوباً بلهجة تختلف عن تلك السائدة في محل ميلاد المؤلف، أو محيط عمله، يُصبح نسب هذا العمل له أمراً مشكوكاً فيه. انظر:

– Blum (1991) 231–232.

24 – Call., *Frag.*, 433–434.

٢٥ – من الكلمات الافتتاحية لبعض الأعمال الأدبية التي ذكرها كالّيماخوس في "فهارسه" الافتتاحية الشهيرة لملحمة "الإلياذة" *Ἰλιάς* لهوميروس Ὅμηρος (ازدهر حوالي القرن الثامن ق.م.) التي يعلن فيها عن موضوع ملحمته وهو غضب أخيلّيس Ἀχιλλεύς (Hom., *Il*,1,1–7). وافتتاحية ملحمة "الأوديسّية" *Ὀδύσσεια* التي يقدم هوميروس لموضوعها بأنه سيكون عن البطل أوديسّيوس Ὀδυσσεύς وأسفاره (Hom., *Od*, 1,1–10).

26 – Call., *Frag.*, 433–434.

أسطره.[٢٧] وقد تطور تسجيل عدد الأسطر فيما بعد على يدي تلميذه أريستوفانيس البيزنطي، ليصبح جزءاً أساسياً في تكوين العمل الأدبي حتى يومنا هذا.[٢٨]

لعله من الملحوظ من خلال هذا التنظيم أن "فهارس" كالّيماخوس الرئيسية لم تكن مجرد قوائم تحمل عناوين الكتب وأسماء المؤلفين فحسب، بل كانت ثبتاً تاريخياً تحليلياً مزوداً بجميع البيانات اللازمة التي تكفل مرونة في الوصول إلى محتويات المكتبة. هذا على الرغم من الانتقادات التي وُجهت لتلك "الفهارس" ووصفتها بعدم الدقة في بعض المواضع، ومنها على سبيل المثال ما ذكره المؤرخ الإغريقي ديونيسيوس من هاليكارناسّوس Διονύσιος Ἁλικαρνασσεύς (٦٠-٧ق.م.) بأن كالّيماخوس قد أخطأ في نسبه خطبة "ضد ثيوكرينيس" *Κατὰ Θεοκρίνου* [٢٩] ، التي كتبها ديموستنيس Δημοσθένης [٣٠] (٣٨٤-٣٢٢ق.م.) لدينارخوس Δείναρχος [٣١] (٣٦٠-

---

[٢٧]- لمزيد من التفاصيل عن تسجيل كالّيماخوس لعدد أسطر العمل الأدبي في "فهارسه"، انظر:

- Blum (1991) 157.

[٢٨] - بعد حساب كالّيماخوس لعدد الأسطر التي يتكون منها العمل الأدبي، وتوثيق ذلك في "الفهرس" المخصص له، جاء أريستوفانيس البيزنطي ليستخدم هذا النظام طوال تنقيحه لنصوص هوميروس باعتباره مرجعاً للنص أو البيت المطلوب، فاستخدم قرابة خمسة عشر مقطعاً، وخمسة وثلاثين حرفاً ليميز الأبيات بحيث يسهل الرجوع إليها. انظر:

- Olesen-Bagneux (2014) 6.

[٢٩] - ثيوكرينيس هو رجل سيء السمعة عمل في بداية حياته في تأليف بعض الأعمال الدرامية، ثم غير مهنته بعد ذلك وأصبح واشياً. وقد بلغت دناءته وخسته في هذه المهنة الجديدة ما جعل اسمه مضرباً للمثل في هذه الصفات البغيضة. انظر:

- Beck, in *Brill's New Pauly* on line.

[٣٠]- ديموستنيس هو الخطيب الأثيني ورجل الدولة الذي أُشتهر بخطبه السياسية في الدفاع عن أثينا Ἀθῆναι ضد التوسع المقدوني. كان في طليعة حملة لتوحيد المدن الإغريقية عسكرياً ضد مقدونيا، وانتهى الأمر بانتحاره بعد أن فشل في تحقيق أهدافه. انظر:

-*DWH* (2015) s. v. "Demosthenes."

[٣١] - يأتي اسم دينارخوس في نهاية القائمة التي ضمت أسماء عشرة خطباء، وسجلها كل من أريستوفانيس البيزنطي وأريستارخوس فيما يُعرف باسم "الكانون". وقد تعلم الخطابة على يدي ثيوفراستوس Θεόφραστος (٣٧١-٢٨٧ق.م.) في أثينا وأظهر تميزاً. وله العديد من الخطب. انظر:

٢٩٠ ق.م.)،[٣٢] واتهمه كذلك بأنه أخفق في جمع المعلومات عن سيرة حياة دينارخوس.[٣٣] كما لاحظ أثينايوس أن كالّيماخوس أخطأ في تعريف المسرحية الكوميدية "محتل الحصن" *Αἱρησιτείχος* للشاعر ديفيلوس Δίφιλος (منتصف القرن الرابع ق.م.) [٣٤] وسجلها تحت عنوان "المخصي" *Εὐνοῦχος*.[٣٥] إلا أن مثل هذه الانتقادات لا يجب أن تنتقص من قدر هذا العمل الذي كان كالّيماخوس أول من جمعه بهذه الصورة وقدمه بهذا التنظيم. فرأي ديونيسيوس من هاليكارناسّوس السابق يؤكد أن كتابة السيرة الذاتية هي جزء مهم من التوثيق الأدبي، وهي ابتداع خالص لكالّيماخوس، وكان على هذا المؤرخ أن يناقش أسباب رفضه لنسب خطبة "ضد ثيوكرينيس" لدينارخوس، ويصوب معلومات السيرة الذاتية التي اعتقد أن كالّيماخوس لم يكن دقيقاً في جمعها. كما أن انتقاد أثينايوس لكالّيماخوس غير مُبرّر، لأن كالّيماخوس حين سجل مسرحية "محتل الحصن" بمسمى "المخصي" لم يبتدع اسماً من بنات أفكاره، بل استبدل به مسمى آخر للمسرحية نفسها،[٣٦] "ففهارس" كالّيماخوس بمجرد تأليفها أثبتت قيمة لا تُقدر بثمن، ولم يمض وقت طويل إلا وقد تم نسخها ونشرها (في النصف الثاني من القرن الثالث ق.م.) في جميع أنحاء العالم الهلّينستي.[٣٧] ولعل المعالجة التي قدمها أريستوفانيس البيزنطي المعروفة باسم

- *OCD* (2012) s. v. "Dinarchus".

32 - Call., *Frag.*, 444.

33 - Dion. Hal., *Din.*, 10.

٣٤ – ديفيلوس هو شاعر الكوميديا الحديثة المعاصر لماندروس Μένανδρος (٣٤٢–٢٩١ ق.م.). ولد في سينوبي Σινώπη، وهي مستعمرة إغريقية في بافلاجونيا Παφλαγονία، وقضى معظم حياته في أثينا. أحرز العديد من الانتصارات في المنافسات الأدبية، وألف العديد من المسرحيات التي لم يصلنا منها سوى شذرات. انظر:

- *OCCL* (2011) s. v. "Diphilus".

35 - Athen., *Deip.*, 496E-496F.

٣٦ – انظر:

-Nervegna (2013) 96.

٣٧ – يرجح بلَم أن من قام بنشر "الفهارس" هو أحد تلاميذ كالّيماخوس، وليس كالّيماخوس نفسه، وأصبحت في متناول جميع العلماء والدارسين والمهتمين خارج حدود الموسيون. انظر:

- Blum (1991)182.

"ضد فهارس كاليماخوس" *Πρός τούς Καλλίμαχου Πίνακες*، بما تحتويه من إضافات وتصويبات.[٣٨] تثبت أن عمل كالّيماخوس كان مصدراً هاماً ورئيسياً على قدر كبير من الثقة، كان يحتاج بمرور الوقت إلى تنقيح وإعادة نشر، تقتضيهما الزيادة المستمرة لأعداد الكتب الوافدة إلى مكتبة الإسكندرية، مما جعل أثر هذه "الفهارس" باقياً لا يندثر على مر العصور. والدليل على ذلك أن تأليف الكتب حتى يومنا هذا يبدأ بكتابة مقدمة عن العمل، وسيرة ذاتية قصيرة عن المؤلف في جميع الآداب والعلوم والفنون، حتى أصبح من الأمور التي لا جدال فيها أن فهارس اليوم هي امتداد لـ "فهارس" مكتبة الإسكندرية التي ابتدعها وجمعها كالّيماخوس.[٣٩]

"الفهارس" الثانوية

كانت طموحات كالّيماخوس من تأليف "فهارسه" قد تخطت مجرد تسجيل الكتب الموجودة في مكتبة الإسكندرية وتسجيل بعض البيانات الخاصة بها، فهناك بعض الأمور التي تتعلق بعدد من الكتب ومؤلفيها لم تسمح طبيعة تنظيم "الفهارس" الببليوجرافية الأولى بمناقشتها، فخصص لها كالّيماخوس مجموعة منفصلة عن "فهارسه" ليعالج من خلالها تلك الأمور. وهذه المجموعة فُقدت كذلك ولم يتبق منها سوى بعض الإشارات التي وردت في معجم "سودا"، والتي يبدو من خلالها أنها تقع في جزأين، يحمل كل جزء منهما، على حدة، عنوان "فهرس" على النحو التالي:

---

[٣٨] – لمناقشة تصويبات أريستوفانيس البيزنطي لـ"فهارس" كالّيماخوس وإضافاته، انظر:

- Slater (1976) 234-241.

[٣٩]– لمناقشة هذه النقطة، انظر كلاً من:

- Berti and Costa (2009) 10.
- Krevans (2011) 123.

يرى جاكوب أن "فهارس" كالّيماخوس تمثل مكتبة متنقلة لمحتويات مكتبة الإسكندرية، وأنها تعادل في يومنا هذا "فهارس" مكتبة الكونجرس المتاحة للجميع عبر الإنترنت. لمزيد من التفاصيل عن الدور الذي لعبته "فهارس" كالّيماخوس في العالم القديم، انظر:

- Jacob (2013) 77.

‘‘Πίναξ καὶ ἀναγραφὴ τῶν κατὰ χρόνους καὶ ἀπ' ἀρχῆς γενομένων διδασκάλων, Πίναξ τῶν Δημοκράτους[40] γλωσσῶν καὶ συνταγμάτων.’’

(*Souda On Line*, s. v. ‘‘Καλλίμαχος’’)

"وفهرس تسجيل لكتاب الدراما وفقاً للتسلسل الزمني ومنذ البداية، وفهرس بكلمات ديموقريطوس النادرة ومؤلفاته."

لعله من الملحوظ خلال الإشارات السابقة أن "الفهرس"الأول من "الفهارس" الثانوية لكالّيماخوس كان عن كتاب الدراما وفقاً للتسلسل الزمني ومنذ البداية.[٤١] فلم يقتصر اهتمام كالّيماخوس على تصنيف الأعمال الأدبية فحسب كما وردّ في "الفهارس" الرئيسية، بل اهتم كذلك بجمع التفاصيل التاريخية عن تلك الأعمال وتنظيمها في "فهرس" خاص بها. ويبدو أنه قد سجل في هذا "الفهرس" تلخيصاً للمنافسات الدرامية ونتائجها، وملاحظات عن الكورس والممثلين، والمناظر، وتاريخ أول عرض، وغير ذلك من التفاصيل الخاصة بالعمل الدرامي.[٤٢] ويرجح الكثيرون من النقاد أن هذا "الفهرس" قائم

---

[٤٠] – نسبة إلى ديموقريطوس Δημόκριτος، الفيلسوف والعالم الإغريقي، الذي وُلد في أبديرا Ἄβδηρα وعاش في الفترة (٤٦٠–٣٧٠ق.م)، وهو صاحب النظرية القديمة في الذرة، التي ترى أن كل شيء يحدث بالضرورة. وقد لُقب "بالفيلسوف الضاحك" لدعوته الدائمة إلى الابتهاج والمرح. انظر:

– *OCD* (2012) s. v. ‘‘Democritus’’.

وقد أثار استخدام الجمع في كلمة Δημοκράτους جدلاً لعدم ملاءمته في هذا الموضع من عنوان "فهرس" كالّيماخوس. ويرى وست أنه كان من الأصوب أن تأتي كلمة ديموقريطوس في حالة الإفراد. انظر:

– West (1969) 142.

[41] – Call., *Frag.*, 454–456.

[٤٢] – يرى ساندیس أن كالّيماخوس رتب كتاب الدراما طبقاً للتسلسل الزمني في هذا "الفهرس" لأنه رتب أنواعاً أدبية أخرى في "فهارسه" الرئيسية بطرق مختلفة، بعضها طبقاً للموضوع، وبعضها الآخر طبقاً للحروف الأبجدية. انظر:

– Sandys (1903) 122.

بالأساس على عمل أرسطو Ἀριστοτέλης (٣٨٤-٣٢٢ق.م.) المعروف باسم "الأعمال التعليمية" *Διδασκαλίαι*،[٤٣] لأن كتاب العصر الهلّينستي لم يكن لديهم المدخل إلى هذه الموضوعات. وقد أمد "فهرس" كالّيماخوس، الخاص بكتاب الدراما، أريستوفانيس البيزنطي بمعلومات جوهرية في معالجة لاحقة ومماثلة تناولت ملخصات لجميع المسرحيات الإغريقية سواء أكانت تراجيدية أم كوميدية.[٤٤]

ولما كان علم تأليف المعاجم والقواميس الخاصة بالكلمات النادرة التي وردت في الأعمال الأدبية قد لاقى اهتماماً كبيراً بين علماء مكتبة الإسكندرية آنذاك،[٤٥] لذلك شرع كالّيماخوس بوضع الجزء الثاني من"فهارسه" الثانوية ربما ليشرح فيه كلمات الفيلسوف ديموقريطوس النادرة التي وردت في كتاباته كما

---

[٤٣] – من هؤلاء النقاد:

- Witty (1973) 242.
- Krevans (2004) 173.
- Montana (2015) 108.

[٤٤] – يذكر العبادي أنه على الرغم من أن كالّيماخوس قد وضع "فهرساً" خاصاً بالشعراء الدراميين الذي استخدمه بمعنى "مقدمات" *Ὑποθέσεις*، لكن الفضل يرجع إلى أريستوفانيس البيزنطي في تحديد الشكل النهائي لهذا النوع الأدبي في "مقدماته" لكل مسرحية على انفراد، والتي مثلت مظهراً من مظاهر العلاقة بين أسلوب المشائين وحركة البحث العلمي في الإسكندرية. ويرى انه من حسن الحظ أن مقداراً كبيراً من المعلومات التي لا تُقدر بثمن قد وصلتنا عن "فهرس" كالّيماخوس للشعراء الدراميين عن طريق "مقدمات" أريستوفانيس البيزنطي. انظر:

– العبادي (١٩٩٢) ١٠٥-١٠٦

[٤٥] – سبق الشاعر والعالم فيليتاس من كوس Φιλίτας ὁ Κῷος (عام ٣٤٠ق.م.) كالّيماخوس في تأليف قائمة بالكلمات النادرة التي وردت في الأعمال الأدبية بدون ترتيب. كما ألف تلميذه زينودوتوس قائمة بالكلمات الشعرية التي وردت في ملحمتي هوميروس وفقاً للترتيب الأبجدي. ووضع أريستوفانيس البيزنطي في وقت لاحق مجموعة كبيرة من المعاجم بالكلمات الشعرية والنثرية، فضلاً عن الكلمات التي تحوي دلالات لفظية. انظر:

- Schironi (2016) 3.

يتضح من اسم "الفهرس".[٤٦] فقد عُرف عن هذا الفيلسوف أنه مبتدع لغة فلسفية جديدة، تتسم مفرداتها بالغموض. وربما كان مرجع هذا هو ادعاء ديموقريطوس نفسه بأن لا أحد يضاهيه في حكمته واقواله لأنه تلقى العلم على أيدي حكماء أجانب طوال ثمانين عاماً.[٤٧]

وهكذا لم يقتصر نشاط كالّيماخوس على حفظ أعمال الموروث الأدبي القديم فحسب، بل أخذ على عاتقه مهمة تحديث مكتبة الإسكندرية وتطويرها، والنهوض بمستوى العلم في الموسيون.[٤٨]

خاتمة

لعل في الإشارات السابقة التي وصلتنا من "فهارس" كالّيماخوس الرئيسية والثانوية توضيح لخطة عمله، ولأسلوبه الأدبي الجديد الذي انتهجه في معالجة الموضوعات النثرية، التي وإن كانت سُتصاغ نثراً إلا أنها ستطرق الموضوعات الأدبية نفسها في الموروث الإغريقي بطرح جديد، يختص جزء منه بمراجعة هذه

---

[٤٦] – لم يصلنا أي شذرات من هذا "الفهرس"، ولا نعرف عنه سوى اسمه. ويرجح وست أن هذا "الفهرس" الخاص بديموقريطوس هو جزء من "فهارس" كالّيماخوس البيليوجرافية منذ أن جاءت كلمة συνταγμάτων بمعنى "مؤلفات" بعد كلمة "فهرس" *Πίναξ*. انظر:

- West (1969) 142.

[47] - Clem., *Strom.*, I, 15, 69.

[٤٨]– نظراً لحاجة علماء الموسيون للأعمال المرجعية في أبحاثهم، فقد ألف كالّيماخوس، بالإضافة إلى "فهارسه"، أعمالاً نثرية موسوعية عن أسماء الشهور طبقاً للدول والمدن، وعن تأسيس الجزر والمدن وأسمائها المتغيرة، وعن الأنهار في أوروبا، وعن الأعجوبات والأشياء الخارقة في البلوبونّيز Πελοπόννησος وإيطاليا Ἰταλία، وعن الأسماء المتغيرة للأسماك، وعن الرياح، وعن الطيور، وعن أنهار العالم المأهول، والأعجوبات الموجودة في كل أنحاء الأرض طبقاً للأماكن، وعن القارات، والعادات الغريبة، والحوريات، وبحث في موضوعات مختارة لا نعرف عنها شيئاً. وقد تمتعت هذه الأعمال الموسوعية بقيمة عالية، وأصبحت مرجعاً هاماً ذا قيمة للدارسين، ومصدراً رئيسياً للكتاب اللاحقين. انظر كلاً من:

- Witty (1973) 238.

- Montana (2015) 108.

يرجح كاسي أن أسلوب كالّيماخوس في النهوض بمستوى العلم قد أتاح فرصة التعليم المستقل لأي طالب بمجرد توجهه إلى مكتبة الإسكندرية، فيستطيع أي طالب أن ينظم دورة ثقافية ذاتية للاطلاع في أي موضوع يهتم به. انظر:

- Casey (2014) 50.

الأعمال وجمعها وتنظيمها، ويتناول الجزء الآخر معالجات أدبية ومعاجم لغوية متعلقة بهذا الموروث. وقد أدى هذا التنوع في الموضوعات المتناولة في "فهارس" كالّيماخوس بنوعيها إلى وصف عمله بالموسوعة الشاملة.[٤٩]

لقد وجد كالّيماخوس في مكتبة الإسكندرية مكاناً خصيباً ألقى فيه بذور معارفه، فنبتت، وسرعان ما أينعت وأثمرت حركة أدبية علمية واسعة النطاق تجسدت في "فهارسه". فعندما اضطلع بمهمة تخطيط أرشيف مكتبة الإسكندرية القديمة كان لديه خبرة ودراية واسعة بالكتب من خلال اشتغاله الدائم بالبحث والعلم في الموسيون، ولم تكن هذه المهمة تشريفاً له بقدر ما كانت تكليفاً يتطلب منه دقة في جمع البيانات وترتيبها، ويقظة في استخلاص النتائج، وقدرة فائقة على هذا العمل الشاق. وقد كان كالّيماخوس أهلاً لهذا التكليف، فقد استطاع بحرفية منقطعة النظير أن يحقق هدفه من إبداع هذا الأرشيف، وهو تيسير سبل البحث العلمي، بخلق أداة مرجعية حيوية، سرعان ما نُسخت ونُشرت لتقدم خدماتها للباحثين والدارسين. ومنذ ذلك الحين أصبحت مكتبة الإسكندرية أول مكتبة حديثة في العالم القديم، وأصبحت "فهارس" كالّيماخوس منطلقاً للعديد من الفنون الأدبية الأخرى التي تفرعت من هذا العمل الموسوعي الشامل، كما أصبحت هذه "الفهارس" النموذج المحتذى في تاريخ جميع المكتبات التي تأسست بعد مكتبة الإسكندرية القديمة وحتى يومنا هذا، لما كان لها من تأثير عظيم على ما تلى من عصور، فلم يشمل تأثيرها العصور الوسطى الغربية فحسب، بل امتد ليشمل نماذج الأدب الإسلامي الكلاسيكي في واحد

---

[٤٩] – انظر كلاً من:

- Lerner (2001) 29.
- Krevans (2004) 173.
- Too (2010) 56.

يفضل أولسن باجني وصف "فهارس" كالّيماخوس بأنها نوع خاص به وحده، ويرفض أية محاولة من قبل النقاد والعلماء لتصنيف هذا العمل، ومبرره في ذلك أن تلك الأصناف الأدبية لم تكن قد أُبتدعت وقت أن ألف كالّيماخوس "فهارسه"، فهي مجرد ألواح خشبية لا تعبر عن ماهيتها الحقيقية. انظر:

- Olesen-Bagneux (2014) 5.

من أعظم الأعمال في اللغة العربية، وهو "فهرس" ابن النديم[٥٠] (الأديب العراقي الذي عاش في القرن الرابع هـ.، والقرن العاشر م.) تحت عنوان "كتاب الفهرس في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم"، وقد وصلنا هذا الفهرس كاملاً.

---

٥٠ – انظر في ذلك:

- Heller-Roazen (2002) 144.

ألف ابن النديم "فهرسه" بأسلوب لافت للنظر يستدعي في الحال "فهارس" كالّيماخوس، فقد كتب في مقدمة عمله "هذا فهرس كتب جميع الأمم، من العرب والعجم، الموجود منها بلغة العرب وقلمها في أصناف العلوم، وأخبار مصنفيها، وطبقات مؤافيها، وأنسابهم، وتاريخ مواليدهم، ومبلغ أعمارهم، وأوقات وافتهم، وأماكن بلدانهم، ومناقبهم، ومثالبهم، منذ ابتداء كل علم اخترع إلى عصرنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلثمائة للهجرة". انظر:

– ابن النديم، مقدمة، ٣.

https://archive.org/details/FPfihrst

مختصرات المصادر

- Athen., *Deip.*, Atheanaeus, *Deipnosophistae.*
- Call., *Aet.*, Callimachus, *Aetia.*
- Call., *Frag.*, Callimachus, *Fragmenta.*
- Clem., *Strom.*, Clement, *Stromateis.*
- Dion. Hal., *Din.*, Dionysius Halicarnasseus, *Peri Dinarchou.*
- Gell., *Noct. Att.*, Gellius, *Noctes Atticae.*
- Hom., *Il.*, Homerus, *Ilias.*
- Hom., *Od.*, Homerus, *Odyssea.*
- Quint., *Inst. Orat.*, Quintilianus, *Institutio Oratoria.*

مختصرات الدوريات والقواميس

- *CR* *Classical Review.*
- *Gel* *A Greek-English lexicon.*
- *GR* *Greece and Rome.*

- *KO* *Knowledge Organization.*

- *LCL* *Loeb Classical Library.*

- *LQ* *Library Quarterly.*

- *MIT* *Massachusetts Institute of Technology.*

- *OCCL* *The Oxford Companion to Classical Literature.*

- *OCD* *Oxford Classical Dictionary.*

- *QQML* *Qualitative and Quantitative Methods in Libraries.*

المصادر

- Athenaeus, *The Learned Banqueters*, Vol. III, Books 6-7, ed. and trans. by S. Douglas Olson, *LCL*, 2008.

- Aulus Gellius, *The Attic Nights*, Vol. II, ed. with an English trans. by J. C. Rolfe, Cambridge, 1998.

- Callimachus , *Aetia (and other poems),* ed. with trans. and notes by C. A. Trypanis, *LCL*, 1975.

- ……, *Fragmenta*, Vol. I, by Rudolf Pfeiffer, Oxford, Oxford University Press, 1949.

- ……, *Hymns and Epigrams*, Lycophron, Aratus, ed. with an English trans. by A. W. Mair and G. R. Mair, *LCL*, 1989.

- Clement of Alexandria, *Stromateis*, Books 1–3, (The Fathers of the Church) Vol. 85, ed. and trans by John Ferguson, Catholic University of America Press, 2005.

- Dionysius of Halicarnassus, *Critical Essays on Literary Composition: Dinarchus, Letters to Ammaeus and Pompeius* , Vol. II, ed. with an English trans. by Stephen Usher, *LCL*, 1985.

- Homerus, *Iliad* ,Vols. I-II, ed. and trans. by A. T. Murray and revis. by F. Wyatt, *LCL*, 1999.

- ……., *Odyssey*, Vols. I-II, ed. with an English trans. by A.T. Murray and revis. by George E. Dimock, *LCL*, 1998.

- Quintilianus, *Institutio Oratoria*, Vol. IV, ed. with an English trans. by Harold Edgeworth Butler, Cambridge, Harvard University Press, 1922.

المراجع

- Adams, Winthrop Lindsay, "The Hellenistic Kingdoms", in *The Cambridge Companion to the Hellenistic World*, ed. by Glenn R. Bugh, Cambridge University Press, 2006.

- Barnes, Robert, "Cloistered bookworms in the Chiken- Coop of the Muses: The Ancient Library of Alexandria", in *The Library of Alexandria: Centre of Learning in the Ancient World*, ed. by Roy M. MacLeod, London, 2004, 61-77.

- Beck, Hans, "Theocrines", in *Brill's New Pauly*, Antiquity Vols., ed. by Hubert Cancik and Helmuth Schneider, Christine F. Salazar, Classical Tradition Vols., ed. by Manfred Landfester, English ed. by Francis G. Gentry, accessed: 3/12/ 2017.

http://dx.doi.org/10.1163/1574-9347_bnp_e1209070

- Berti, Monica and Virgilio Costa "The Ancient Library of Alexandria: A Model for Classical Scholarship in the Age of Million Book Libraries", *Proceedings of the International Symposium on the Scaife Digital Library*, Lexington, March 13, 3009, accessed: 17/10/2017.

http://www.perseus.tufts.edu/publications/Berti-Costa_Alexandria_Kentucky.pdf

- Blum, Rudolf, *Kallimachos: The Alexandrian Library and the Origins of Bibliography*, trans. Hans H. Wellisch, University of Wisconsin Press, 1991.

- Boda, István, Erzsébet Tóth, Miklós Bényei and István Csont, "A 3D Virtual Library Model: Representing Verbal and Multimedia Content in three Dimensional Space", *QQML*, Vol. 4 (1915) 891—901.

- Cameron, Alan, *Callimachus and His Critics*, Princeton: Princeton University Press, 1995.

- Casey, Eric, "Collecting the Cosmos: The Apocalypse of the Ancient Library", in *The End That Does: Art, Science and Millennial Accomplishment*, ed. by Cathy Gutierrez and Hillel Schwartz, London, New York, 2014.

- Erskine, Andrew, "Culture and Power in Ptolemaic Egypt: The Museum and Library of Alexandria", *GR*, Vol. 42 (1995) 38-48.

- Fraser, P. M., *Ptolemaic Alexandria*, Vols. I-III. Oxford, Clarendon Press, 1972.

- Helfer, S. Robert, "Alphabetization", in *Encyclopedia of Library History*, ed. by Wayne A. Wiegand and Donald G. Davis, New York, London, 1994, 21-22.

- Heller-Roazen, Daniel, "Tradition's Destruction: On the Library of Alexandria", *MIT*, Vol. 100 (2002) 133-153.

- Jacob, Christian, "Fragments of a History of Ancient Libraries", in *Ancient Libraries*, ed. by Jason König, Aikaterini Oikonomopoulou and Greg Woolf, Cambridge University Press, 2013.

- Knox, Peter E., "The Epilogue to the Aetia", in *Greek Literature: Greek literature in the Hellenistic Period*, ed. by Gregory Nagy, New York, London, 2001, 205-212.

- Krevans, Nita, "Callimachus and his Pedestrian Muse", in *Callimachus II*, Vol. II, ed. by Annette Harder, Remco F. Regtuit and G. C. Wakker, Dudley, Peeters, 2004, 173-184.

- ……., "Callimachus' Philology", in *Brill's Companion to Callimachus,* ed. by Benjamin Acosta-Hughes, Luigi Lehnus and Susan Stephens, Leiden, Boston, 2011, 118-133.

- Lerner, Fred, *The Story of Libraries: From the Invention of Writing to the Computer Age*, New York, Penguin Group, 2001.

- Montana, Fausto, "Hellenistic Scholarship", in *Brill's Companion to Ancient Greek Scholarship*, ed. by Franco Montanari, Stefanos Matthaios and Antonios Rengakos, Leiden, Brill, 2015, 60-183.

- Nervegna, Sebastiana, *Menander in Antiquity: The Contexts of Reception,* Cambridge University Press, 2013.

- Olesen-Bagneux, Ole, "The Memory Library: How the Library in Hellenistic Alexandria Worked", *KO*, Vol. 41 (2014) 3-13.

- Reynolds, L. D. and N. G. Wilson, *Scribes and Scholars: A Guide to the Transmission of Greek and Latin Literature*, Oxford University Press, 1991.

- Sandys, J. E., *A History of Classical Scholarship: From the Sixth Century B.C. to the End of the Middle Ages*, Cambridge, Cambridge University Press, 1903.

- Schironi, Francesca, "Scholarship, Hellenistic", in *The Encyclopedia of Ancient History,* ed. by Roger S. Bagnall, Kai Brodersen, Craige B. Champion, Andrew Erskine and Sabine R. Huebner, John Wiley and Sons, 2016, accessed: 17/10/2017.

https://sites.lsa.umich.edu/schironi/wp-content/uploads/sites/259/2016/10/04_Scholarship-Hellenistic%E2%80%99.pdf

- Slater, W. J., *Aristophanes of Byzantium on the Pinakes of Callimachus*, *Phoenix*, Vol. 30 (1976) 234-241.

- Too, Yun Lee, *The Idea of Ancient Literary Criticism*, Oxford, New York: Oxford University Press, 1998.

- ……., *The Idea of the Library in the Ancient World*, Oxford, New York: Oxford University Press, 2010.

- West, M. L., "The Sayings of Democritus", *CR*, Vol. 19 (1969) 142.

- Witty, Francis J., "The *Pinakes* of Callimachus", *LQ*, Vol. 28 (1958) 132-136.

- ……., "The Other *Pinakes* and Reference Works of Callimachus", *LQ*, Vol. 43 (1973) 237-244.

القواميس والمعاجم

- *A Dictionary of World History on line*, accessed: 1/11/2017.

http://www.oxfordreference.com/view/10.1093/acref/9780199685691.001.0001/acref-9780199685691-e-1047?rskey=GpJlSb&result=5

- *A Greek-English lexicon*, Henry George Liddell and Robert Scott, Oxford Clarendon Press, 1940.

- *Oxford Classical Dictionary*, ed. by Simon Hornblower, Antony Spawforth and Esther Eidinow, Oxford, 2012.

- *The Oxford Companion to Classical Literature*, ed. by M. C. Howatson, Oxford University Press, 2011.

- *Souda On Line: Byzantine Lexicography*, ed. by David Whitehead, Monte Johnson and Catharine Roth, with English trans. by Malcolm Heath, accessed: 1/11/2017.

http://www.stoa.org/sol-bin/search.pl?db=REAL&search_method=QUERY&login=guest&enlogin=guest&user_list=LIST&page_num=1&searchstr=kappa,227&field=adlerhw_gr&num_per_page=1

الرسائل العلمية الأجنبية

- Cunningham, Jeffrey Jay, *The Role of Learning Institutions in Ptolemaic Alexandria*, A Thesis Presented to the Faculty of Western Washington University in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master's degree of Arts, accessed: 10/11/2017.

http://cedar.wwu.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1051&context=wwuet

المراجع العربية

- ابن النديم، محمد بن إسحاق، *كتاب الفهرس في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم*، ٣٧٧هـ، نسخة إلكترونية، تاريخ الدخول ٢٥/٤/ ٢٠١٨، على الرابط التالي:

https://archive.org/details/FPfihrst

- العبادي، مصطفى عبد الحميد، *مكتبة الإسكندرية القديمة سيرتها ومصيرها*، اليونسكو، ١٩٩٢.

- المسلمي، عبد الله حسن، *كاليماخوس القوريني: شاعر الإسكندرية*، منشورات الجامعة الليبية، ١٩٧٣.

- النشار، السيد السيد، *تاريخ الكتب والمكتبات في مصر القديمة*، الإسكندرية، ٢٠٠٠.

- جيفنوا، بابلودي، *مكتبة الإسكندرية: فك طلاسم اللغز*، ترجمة علي إبراهيم منوفي، القاهرة، ٢٠١٤.

- عامر، محمد عبد المنعم، *الإسكندرية: المكتبة والأكاديمية في العالم القديم*، القاهرة، ٢٠٠٠.